

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِي وَهُوَ عُبَيْدَةُ بْنُ قَيْسٍ .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ عُبَيْدَةُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَيْرِينَ قَالَ لَهُ : مَا يُؤْجِبُ الْجَذَابَةَ ؟ فَقَالَ :
الرَّفَفُ وَالِاسْتِمْلَاقُ .

يُرْوَاهُ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ .

أَصْلُ الرَّفَفِ : الْمَصَّ . يُقَالُ : رَفَفَتْ فَمِ الْمَرْأَةُ أَرْفَهُ رَفًّا إِذَا مَصَمَصَتْهُ
وَتَرَشَّافَتْهُ . وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ : " إِنْ لَمْ يَلْزَمْ رَفُّهَا
رَفًّا " . وَالِاسْتِمْلَاقُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَلَأَقَ الْجَدْيُ أُمًّا يَمْلُقُهَا مَلَاقًا . إِذَا رَضَعَهَا .
وَكَذَلِكَ : مَلَأَجَهَا أَيْضًا . وَإِرَادَ أَنَّ الَّذِي يُؤْجِبُ الْغُسْلَ امْتِصَاصُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ وَاقْبُولُهَا
مَاءَهُ : : مَا يَقْبَلُ الرَضِيعُ اللَّبَنَ إِذَا ارْتَضَع .
وَأَرَاهُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يَذْهَبُ مَذْهَبُ الْأَنْصَارِ فِي أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُ هَذَا
وَبَيَّنَّا أَنَّ مَنْدُسُوحَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ وَسُئِلَ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَقَالَ :